

لسان العرب

(نكح) نَكَحَ فلان .

(* قوله « نكح فلان إلخ » بابه منع وضرب كما في القاموس) امرأة يَنْدُكِحُهَا نِكَاحًا إِذَا تَزَوَّجَهَا وَنَكَحَهَا يَنْدُكِحُهَا بِأَضْعَافٍ أَيْضًا وَكَذَلِكَ دَخَمَهَا وَخَجَأَهَا وَقَالَ الْأَعَشَى فِي نَكَحَ بِمَعْنَى تَزَوَّجَ وَلَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إِنَّ سِرَّهَا عَلَيْكَ حَرَامٌ فَانْكَحَنَّ أَوْ تَأْتِيَنَّ الْأَزْهَرِي وَقَوْلُهُ D الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك تأويله لا يتزوج الزاني إلا زانية وكذلك الزانية لا يتزوجها إلا زان وقد قال قومٌ معنى النكاح ههنا الوطء فالمعنى عندهم الزاني لا يطأ إلا زانية والزانية لا يطؤها إلا زان قال وهذا القول يبعد لأنه لا يعرف شيء من ذكر النكاح في كتاب الله تعالى إلا على معنى التزويج قال الله تعالى وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ آيَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وَكَذَلِكَ نَقُولُ لِلْمُؤْمِنَاتِ إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ فَاعْلَمْنَ أَنَّ عَقْدَ التَّزْوِيجِ يُسَمَّى النِّكَاحَ وَأَكْثَرَ التَّفْسِيرِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَرَأَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ بِهَا بَغَايَا يَزْنِينَ وَيَأْخُذْنَ الْأُجْرَةَ فَأَرَادُوا التَّزْوِيجَ بِهِنَّ وَعَوَّلَهُنَّ فَأَنْزَلَ اللهُ دَحْرِيمَ تَحْرِيمَ ذَلِكَ قَالَ الْأَزْهَرِي أَصْلَ النِّكَاحِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْوَطْءُ وَقِيلَ لِلتَّزْوِيجِ نِكَاحٌ لِأَنَّهُ سَبَبٌ لِلوَطْءِ الْمُبَاحِ الْجَوْهَرِيُّ النِّكَاحُ الْوَطْءُ وَقَدْ يَكُونُ الْعَقْدُ يَقُولُ نَكَحْتُهَا وَنَكَحَتْ هِيَ أَيْ تَزَوَّجَتْ وَهِيَ نَاكِحٌ فِي بَنِي فُلَانٍ أَيْ ذَاتُ زَوْجٍ مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ النَّكَّاحُ الْبُضْعُ وَذَلِكَ فِي نَوْعِ الْإِنْسَانِ خَاصَّةً وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ فِي الذُّبَابِ نَكَحَهَا يَنْكِحُهَا نَكَحًا وَنَكَاحًا وَليْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلٌ يَفْعَلُ .

(* قوله « وليس في الكلام فعل يفعل إلخ » الحصر إضافي وإلا فقد فاتته ينتح وينح ويصح ويجنح ويأصح) مما لام الفعل منه جاء إلا يَنْدُكِحُ وَيَنْدُطِحُ وَيَمْنَحُ وَيَنْدُضِحُ وَيَنْدُبِحُ وَيَرْجِحُ وَيَأْنَحُ وَيَأْزِحُ وَيَمْلِحُ وَرَجُلٌ نُكَّحَةٌ وَنَكَحٌ كَثِيرُ النِّكَاحِ قَالَ وَقَدْ يَجْرِي النِّكَاحُ مَجْرَى التَّزْوِيجِ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ لَسْتُ بِنُكَّحٍ طُلَاقَةٌ أَيْ كَثِيرُ التَّزْوِيجِ وَالطَّلَاقُ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ يُقَالُ نُكَّحَةٌ وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى وَفُعْلَةٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ وَأَنْزَكَحَهُ الْمَرَأَةَ زَوَّجَهَا إِيَّاهَا وَأَنْزَكَحَهَا زَوَّجَهَا وَالاسْمُ النَّكَّاحُ وَالنُّكَّاحُ وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْتِي الْحَيَّ خَاطِبًا فَيَقُومُ فِي نَادِيهِمْ فَيَقُولُ خَيْطُوبُ أَيْ جِئْتُ خَاطِبًا فَيُقَالُ لَهُ نِكَّاحٌ أَيْ قَدْ أَنْكَحْنَاكَ إِيَّاهَا وَيُقَالُ نُكَّاحٌ إِلَّا أَنَّ نِكَاحًا هُنَا لِيُوزَنَ خَيْطُوبًا وَقَصْرُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلُهُمْ خَيْطُوبٌ فَيُقَالُ نِكَّاحٌ عَلَى خَبَرِ أُمِّ مَسٍّ خَارِجَةٌ كَانَتْ يَأْتِيهَا الرَّجُلُ فَيَقُولُ خَيْطُوبُ فَيَقُولُ هِيَ نِكَّاحٌ حَتَّى

قالوا أَسْرَعُ من نكاح أُمِّمٍ خارجة قال الجوهري الذِّكْرُ كَجُ والذِّكْرُ كَجُ لغتان وهي كلمة كانت العرب تتزوّج بها ونِكْرُهَا الذي يَنْكِرُهَا وهي نِكْرُهَا كَتُّهُ كلاهما عن اللحياني قال أبو زيد يقال إنه لِنِكْرَةٍ من قوم نِكْرَاتٍ إِذَا كان شديد النكاح ويقال نِكْرُكَ المَطْرُ الأَرْضَ إِذَا اعتمد عليها ونِكْرُكَ الذُّعَاسُ عَيْنَهُ وناكَ المَطْرُ الأَرْضَ وناكَ الذُّعَاسُ عَيْنَهُ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا وامرأة ناكح بغيرها ذات زوج قال أَحاطتْ بخُطِّابِ الأَيامِ وطُلُوقِ غَدَاةِ غَدٍ مِنْهُنَّ من كان ناكِحًا وقد جاء في الشعر ناكِحَةٌ على الفعل قال الطَّيِّمِيُّ مَسَّحٌ وَمِثْلُكَ نَاحَتْ عَلَيْهِ النِّسَاءُ من بين بَكْرٍ إِلَى نَاكِحِهِ ويقوِّمُ به قول الآخر لَمَلَمَلَةٌ اللِّجَامِ بِرَأْسِ طَيْرٍ فِي أَحَبِّ إِلَيَّ من أَنْ تَنْكِرَ حَيِّنِي وفي حديث قَيْلَمَةَ انطلقتُ إِلَى أُخْتِ لِي نَاكِحٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ أَي ذاتِ نكاحٍ يعني متزوجة كما يقال حائضٌ وطاهرٌ وطالقٌ أَي ذاتِ حيضٍ وطهارةٍ وطلاقٍ قال ابن الأثير ولا يقال ناكحٌ إِلا إِذَا أَرادوا بِنَاءِ الاسمِ من الفعل فيقال نَكَحَتْ فَهِيَ نَاكِحٌ ومنه حديث سُبَيْعَةَ ما أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَنْقِضِيَ العِدَّةَ واسْتَنْكَحَ فِي بَنِي فُلانٍ تَزَوَّجَ فِيهِمْ وحكى الفارسي اسْتَنْكَحَهَا كَنَكَحَهَا وَأَنشَدَ وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحِجْرِ عَنوَةً أَبَا جَابِرٍ واسْتَنْكَحُوا أُمَّ جَابِرٍ